

لكلمات الله" (الانعام 34 و115)؛ "ولن تجد لسنة  
الله تبديلاً" (يونس 64 والفتح 23). ثم يشدد  
القرآن على أن الكتاب المقدس هو الذكر  
(الانبياء 7 و48 و105)، ثم يضيف قائلاً: "إنا  
نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون." (الحجر 9).  
فكلمة الله لا يمكن ان تتبدل أو تتغير لأن الله  
العلي العظيم حافظها. والقرآن شاهد بهذا  
الخصوص، ويحث الناس على قراءة الكتاب  
المقدس وقبوله والوقوف عنده: "قل يا أهل  
الكتاب، لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل  
" (المائدة 68). راجع أيضاً البقرة 87-  
101 و136؛ السجدة 22-24؛ يونس  
94 و95.

2- كما لا يمكن تحريف الكتاب المقدس بعد  
القرن السابع للأسباب والأدلة التالية:

لدينا اليوم الآلاف من المخطوطات للكتاب  
المقدس (مثل النسخة السينائية والفاتيكانية).  
ويعود معظم هذه النسخ الى ما قبل القرن  
السابع. كما تم العثور على التوراة (وتعود  
النسخة لحوالي سنة 100 ق.م.) في عام  
1947 في مغائر قمران في فلسطين، وأنت  
مطابقة لما كان متداولاً ومنتشراً في العالم.

يصادق القرآن على ما جاء في التوراة  
والانجيل في أكثر من موضع وآية، ولكن  
تنتشر بين المسلمين عامة فكرة أن الكتاب  
المقدس قد وقع عليه التحريف والتبديل.  
السؤال المهم الذي يجب أن يسأله كل مسلم  
عاقلاً هو: "إن كان قد حصل تغيير في الكتاب  
المقدس، فهل حدث هذا التغيير قبل نزول  
القرآن أو بعده؟"

1- من طبيعة الحال لا يمكن أن يكون  
الكتاب المقدس (التوراة والانجيل) قد تعرض  
للتحريف قبل القرن السابع، وقت وجود  
القرآن، وإلا لتهجم القرآن عليه ولأوصى  
المسلمين ولحذر العالم أجمع كي لا يقرأوا  
كتاباً محرّفاً. لكن القرآن أكرم الكتاب المقدس  
وشدد على انه كتاب الله المعطى لبني البشر  
كنور وهدى: "...وعندهم التوراة فيها هدى ونور  
يحكم بها النبيون... وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور  
ومصداً لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة  
للمتقين" "... وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى  
للناس" (المائدة 43-48 وآل عمران 2).

ويستمر القرآن في تجليله للكتاب المقدس إذ  
يؤكد للمسلمين على حقيقة استحالة تحوير  
وتغيير ذلك الكتاب العظيم. قال: "ولا تبدل

الكتاب المقدس قد حُرّف فهو ينكر التاريخ  
والعلم، وهذا جهل مبين.

لقد دافع الفخر الرازي، أحد مشاهير أئمة  
الإسلام، عن صحة الكتاب المقدس وسلامة  
نصّه، فقال: "كيف يمكن التحريف في الكتاب  
الذي بلغت أحاد حروفه وكلماته مبلغ التواتر  
المشهور في الشرق والغرب؟ وكيف يمكن  
ادخال التحريف في التوراة مع شهرتها  
العظيمة بين الناس؟ إن الكتاب المنقول  
بالتواتر لا يتأتى تغيير اللفظ، فكل عاقل يرى  
أن تغيير الكتاب المقدس كان متعذراً لأنه كان  
متداولاً بين أناس كثيرين مختلفي الملل  
والنحل. فكان في أيدي اليهود الذين كانوا  
متشككين في أنحاء الدنيا، بل كان منتشرًا بين  
المسيحيين في أقاصي الأرض." وهكذا،  
بحسب شهادة إمام أئمة الإسلام، إن تحريف  
الكتاب المقدس أو تبديله كان أمراً مستحيلًا.

أخي العربي، أنت مدعو لتؤمن برسول الله  
وكتبه المحفوظة بقدرته تعالى (العنكبوت  
27 و47؛ النساء 136؛ آل عمران 1-4).  
فالقرآن الذي تؤمن به يحثك على الإيمان  
بالكتاب المقدس لأن فيه النور والهدى إلى  
الخلاص الأبدي الذي أعدّه الله للبشر بواسطة  
السيد المسيح.

فالتوراة التي صادق عليها القرآن، موجودة  
اليوم ومطابقة تماماً لنسخ التوراة الأخرى.

أيضاً، لقد كان الكتاب المقدس منتشرًا بالآلاف  
النسخ حتى القرن السابع، في أنحاء الأرض،  
بين أيدي المسيحيين واليهود وغيرهم، حتى  
أن ما من قوة كان لها أي حق أو قدرة على  
جمع كل تلك النسخ من بين الطوائف المختلفة  
لكي يتم تحريف الكتاب المقدس. ولا شك أن  
المسلمين الأوائل قد قرأوا الكتاب المقدس ولم  
يُسمع منهم أي تهجم عليه أو أي شك في أنه  
كتاب الله. وقد كان منتشرًا بين قبائل حمير  
وغسان وربيعة وأهل نجران والحيرة  
وغيرها لذلك، فإن كان قد أصابه التغيير  
فعلاً، فلماذا لم يستطع المعترضون أن  
يظهروا الكتاب الأصلي، أو أن يقدموا لائحة  
بالآيات التي تغيرت، ولائحة بأصلها، وتعليلاً  
للغاية من وراء تغييرها؟ إن الآلاف النسخ من  
الكتاب المقدس، والترجمات المختلفة، منها ما  
يعود لما قبل القرن السابع ومنها ما يعود لما  
بعده، متطابقة ومحفوظة في عدد من  
المتاحف الكبرى والمراكز الدينية والعلمية.  
ولا يفوتك أن الكتاب المقدس وحده يتميز عن  
جميع الكتب بأن مخطوطاته الموجودة في  
المتاحف العامة والخاصة، هي أقدم  
المخطوطات في العالم. لذلك كل من يقول أن

## رأي القرآن

## بالتوراة والانجيل

(L'Opinione del Corano)

هل عندك أسئلة أو استفسارات عن ما قرأته؟



مواقع انترنت مفيدة:

www.answering-islam.org/Arabic  
www.islameyat.com  
www.call-of-hope.com

أيضاً، راديو تورينو الكتابي يقدم البرنامج  
الإذاعي لقاء معك" باللغة العربية ولمدة  
نصف ساعة. يبث البرنامج يومي الجمعة  
والاثنين 7,30 مساءً على 97.9 FM.

الكتاب المقدس قد حُرّف فهو ينكر التاريخ والعلم، وهذا جهل مبين.

لقد دافع الفخر الرازي، أحد مشاهير أئمة الإسلام، عن صحة الكتاب المقدس وسلامته، فقال: "كيف يمكن التحريف في الكتاب الذي بلغت أحاد حروفه وكلماته مبلغ التواتر المشهورة في الشرق والغرب؟ وكيف يمكن ادخال التحريف في التوراة مع شهرتها العظيمة بين الناس؟ إن الكتاب المنقول بالتواتر لا يتأتى تغيير اللفظ، فكل عاقل يرى أن تغيير الكتاب المقدس كان متعذراً لأنه كان متداولاً بين أناس كثيرين مختلفي الممل والنحل. فكان في أيدي اليهود الذين كانوا منشغلتين في أنحاء الدنيا، بل كان منتشرًا بين المسيحيين في أقاصي الأرض." وهكذا، بحسب شهادة إمام أئمة الإسلام، إن تحريف الكتاب المقدس أو تبديله كان أمراً مستحيلاً.

أخي العربي، أنت مدعو لتؤمن برسول الله وكتبه المحفوظة بقدرته تعالى (العنكبوت 27 و47؛ النساء 136؛ آل عمران 1-4). فالقرآن الذي تؤمن به بحثك على الإيمان بالكتاب المقدس لأن فيه النور والهدى إلى الخلاص الأبدي الذي أعدّه الله للبشر بواسطة السيد المسيح.

يصادق القرآن على ما جاء في التوراة والانجيل في أكثر من موضع وآية، ولكن تنتشر بين المسلمين عامة فكرة أن الكتاب المقدس قد وقع عليه التحريف والتبديل. السؤال المهم الذي يجب أن يسأله كل مسلم عاقل هو: "إن كان قد حصل تغيير في الكتاب المقدس، فهل حدث هذا التغيير قبل نزول القرآن أو بعده؟"

1- من طبيعة الحال لا يمكن أن يكون الكتاب المقدس (التوراة والانجيل) قد تعرّض للتحريف قبل القرن السابع، وقت وجود القرآن، وإلا لتهمج القرآن عليه ولأوصى المسلمين ولحذر العالم أجمع كي لا يقرأوا كتاباً محرّفاً. لكن القرآن أكرم الكتاب المقدس وشدّد على أنه كتاب الله المعطى لبني البشر كنور وهدى: "...وعندهم التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون... وآتينا الانجيل فيه هدى ونور ومصداقاً لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين" "... وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس" (المائدة 43-48 وآل عمران 2). ويستمر القرآن في تبجيله للكتاب المقدس إذ يؤكد للمسلمين على حقيقة استحالة تحوير وتعديل ذلك الكتاب العظيم. قال: "ولا مبدل

(L'Opinione del Corano)

هل عندك أسئلة أو استفسارات عن ما قرأته؟



مواقع انترنت مفيدة:

[www.answering-islam.org/Arabic](http://www.answering-islam.org/Arabic)

[www.islameyat.com](http://www.islameyat.com)

[www.call-of-hope.com](http://www.call-of-hope.com)

أيضاً، راديو تورينو الكتابي يقدم البرنامج الإذاعي لقاء معك" باللغة العربية ولمدة نصف ساعة. يبث البرنامج يومي الجمعة والاثنين 7,30 مساءً على 97.9 FM.

لكلمات الله" (الانعام 34 و115)؛ "ولن تجد لسنة الله تبديلاً" (يونس 64 و65 الفتح 23). ثم يشدد القرآن على أنّ الكتاب المقدس هو الذكر (الانبياء 7 و48 و105)، ثم يضيف قائلاً: "إنّا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحافظون." (الحجر 9). فكلمة الله لا يمكن ان تتبدل او تتغير لأن الله العلي العظيم حافظها. والقرآن شاهد بهذا الخصوص، ويحثّ الناس على قراءة الكتاب المقدس وقبوله والوقوف عنده: "قل يا أهل الكتاب، لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل" (المائدة 68). راجع أيضاً البقرة 87-101 و136؛ السجدة 22-24؛ يونس 94 و95.

2- كما لا يمكن تحريف الكتاب المقدس بعد القرن السابع للأسباب والأدلة التالية:

لدينا اليوم الآلاف من المخطوطات للكتاب المقدس (مثل النسخة السينائية والفاتيكانية). ويعود معظم هذه النسخ الى ما قبل القرن السابع. كما تم العثور على التوراة (وتعود النسخة لحوالي سنة 100 ق.م.) في عام 1947 في مغائر قمران في فلسطين، وأنت مطابقة لما كان متداولاً ومنتشراً في العالم.

# رأي القرآن

## بالتوراة والانجيل

فالتوراة التي صادق عليها القرآن، موجودة اليوم ومطابقة تماماً لنسخ التوراة الأخرى.

أيضاً، لقد كان الكتاب المقدس منتشرًا بالآلاف النسخ حتى القرن السابع، في أنحاء الارض، بين أيدي المسيحيين واليهود وغيرهم، حتى أن ما من قوة كان لها أي حق أو قدرة على جمع كل تلك النسخ من بين الطوائف المختلفة لكي يتم تحريف الكتاب المقدس. ولا شك أنّ المسلمين الأوائل قد قرأوا الكتاب المقدس ولم يُسمع منهم أي تهجم عليه أو أي شك في أنه كتاب الله. وقد كان منتشرًا بين قبائل حمير وغسان وربيعة وأهل نجران والحيرة وغيرها لذلك، فإن كان قد أصابه التغيير فعلاً، فلماذا لم يستطع المعترضون أن يظهروا الكتاب الأصلي، أو أن يقدموا لائحة بالآيات التي تغيرت، ولائحة بأصلها، وتعليلاً للغاية من وراء تغييرها؟ إن الآف النسخ من الكتاب المقدس، والترجمات المختلفة، منها ما يعود لما قبل القرن السابع ومنها ما يعود لما بعده، متطابقة ومحفوظة في عدد من المتاحف الكبرى والمراكز الدينية والعلمية. ولا يفوتك أن الكتاب المقدس وحده يتميز عن جميع الكتب بأن مخطوطاته الموجودة في متاحف العامة والخاصة، هي أقدم المخطوطات في العالم. لذلك كل من يقول أنّ